ذا ناشيونال || مصر تثير مخاوف لدى الولايات المتحدة بشأن القيود الإسرائيلية المفروضة على معبر رفح

الاثنين 9 فبراير 2026 09:00 م

أفادت صحيفة "ذا ناشيونال" نقلاً عن مصادر في القاهرة بأن مصر قدمت عروضًا لإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للاحتجاج على تعامل إسرائيل فيما يتعلق بمعبر رفح.

وتشمل العقبات الرئيسة من جانب إسرائيل السماح لعدد قليل فقط من الفلسطينيين بالعودة إلى الأراضي التي مزقتها الحرب، والتغاضي عن إساءة معاملة الفلسطينيين لهم من قبل الميليشيات الموالية.

وقالت المصادر إن القاهرة لم تلجأ حتى الآن إلا إلى الأمريكيين، وليس الإسرائيليين، للشكوى من ممارسات إسرائيل والميليشيات الموالية لها.

ونقلت الصحيفة عن أحد المصادر: "نحن نشتكي على مدار الساعة للأمريكيين ونشارك معلوماتنا حول ما يحدث في رفح مع القطريين والأتراك".

وأضافت: "أن عملية تنفيذ المرحلة الثانية من خطة ترامب برمتها هشة: فالمزيد من الانسحابات الإسرائيلية تبدو احتمالاً بعيدًا، واحتمال نشوب قتال فلسطيني-فلسطيني في غزة أصبح الآن واقعًا ملموسًا".

وتابعت المصادر: "لكننا نطلب من جميع المعنيين عدم استفزاز إسرائيل لإغلاق المعبر بالكامل أو تشديد إجراءاتها على جانب غزة من المعبر" الذي احتلته إسرائيل في مايو 2024، مما أثار استياءً عميقًا لدى الحكومة المصرية.

فشل إسرائيل في تنفيذ الخطة

ولم تعلن مصر رسميًا عن إعادة فتح المعبر، وهي خطوة قالت المصادر إنها تعكس إحباط القاهرة من فشل إسرائيل في تنفيذ خطة ترامب بحسن نية، فضلاً عن العلاقات المتوترة بين الجانبين منذ اندلاع حرب غزة في عام 2023. ويرتبط الطرفان بمعاهدة سلام تعود لعام 1979.

وأشارت المصادر إلى بعض المشاكل التي واجهت تشغيل معبر رفح منذ إعادة فتحه يوم الاثنين الماضي، وقالت إن أعضاء لجنة فلسطينية معتمدة من الأمم المتحدة ستتولى إدارة شؤون غزة اليومية بدلاً من حماس قد مُنعوا من دخول غزة من مصر.

وكان من المتوقع أن يعبر أعضاء اللجنة إلى غزة يوم الاثنين الماضي. وقالت المصادر إن إسرائيل تربط دخولهم بنزع سلاح حماس، وهو جزء من خطة ترامب المكونة من 20 بندًا.

لكن المصادر قالت إن منع دخول أعضاء اللجنة يعرقل تنفيذ الخطة، لأن انتقالها إلى غزة لتولي مهامها مشروط بنشر قوة الاستقرار الدولية، وهي جزء آخر من الخطة معترف به من قبل الأمم المتحدة، والتي من المفترض أن تشرف على نزع سلاح حماس، والتحقق من المزيد من عمليات الانسحاب الإسرائيلية من القطاع، والحفاظ على الأمن في القطاع الساحلي.

وأفادت مصادر بأن حماس أبدت استعدادها لتسليم أسلحتها الثقيلة، والسماح بتدمير شبكتها المعقدة من الأنفاق تحت الأرض ومراكز تصنيع الأسلحة. في المقابل، تطالب حماس إسرائيل بالكف عن مهاجمة قادتها، وقبول نية الحركة في التحول إلى حزب سياسي سلمي.

وبحسب المصادر، فإن المدنيين الفلسطينيين الذين يدخلون غزة - ومعظمهم من النساء والأطفال حتى الآن - يتعرضون في الوقت نفسه لتأخيرات طويلة للغاية وإجراءات أمنية صارمة للغاية، بل ومهينة في بعض الأحيان، من قبل الإسرائيليين على الجانب الفلسطيني من المعبر.

وقالوا إن مسلحين مدعومين من إسرائيل، يُعتقد أن زعيمهم غسان الدهيني يقودهم، يعتدون على المسافرين عند نقطة تفتيش منفصلة في جنوب غزة، ويجردونهم من ملابسهم، ظاهريًا لأسباب أمنية، ويطالبونهم بإبلاغ أصدقائهم وعائلاتهم بشدة بالتخلي عن خطط العودة إلى ديارهم في القطاع الساحلي.

معبر رفح

ويُعدّ معبر رفح نقطة الدخول والخروج الوحيدة لمعظم سكان غزة البالغ عددهم أكثر من 2.3 مليون نسمة، والتي لا تخضع لسيطرة إسرائيل. وكان إعادة فتحه جزئيًا عنصرًا أساسيًا في خطة الرئيس الأمريكي لإنهاء الحرب بين إسرائيل وحماس.

وكان من المتوقع أن يعبر نحو 50 شخصًا في كل اتجاه يوميًا، لكن الأعداد الفعلية كانت أقل بكثير. ففي يوم الخميس، لم يعد إلى غزة سوى 21 فلسطينيًا، وفقًا للسلطات هناك. وفي الأيام الثلاثة التي بدأت يوم الاثنين الماضي، غادر القطاع 46 شخصًا ودخله 25 شخصًا، بحسب المصادر.

ويُعتقد أن حوالي 150 ألف فلسطيني عبروا إلى مصر منذ اندلاع الحرب في غزة في أكتوبر 2023.

وقال السكان إن الفلسطينيين الذين عبروا عائدين إلى غزة قالوا إنهم تعرضوا للمضايقة والاستجواب من قبل القوات الإسرائيلية وأفراد عصابة محلية مدعومة من إسرائيل.

وقالت المصادر أيضًا إن إعادة فتح معبر رفح لم تسفر عن زيادة كبيرة في كمية المساعدات الإنسانية التي تدخل غزة وفقاً لخطة السيد ترامب.

وأدت المرحلة الأولى إلى توقف القتال الذي أودى بحياة أكثر من 71 ألف فلسطيني وحوّل معظم القطاع إلى ركام. وشملت أيضًا تبادل الرهائن الذين احتجزتهم حماس مقابل مئات الفلسطينيين المسجونين في إسرائيل، وشهدت انسحاب إسرائيل إلى ما وراء "الخط الأصفر" الذي أبقى جيشها مسيطرًا على نحو 53% من قطاع غزة.

وإلى جانب اللجنة التي تدير غزة ونشر قوة الاستقرار، تنص المرحلة الثانية على نزع سلاح حماس والمزيد من الانسحابات الإسرائيلية.

https://www.thenationalnews.com/news/mena/2026/02/08/egypt-raises-concerns-with-us-over-israeli-restrictions-at-rafah-crossing/